

تفسير البغوي

ثم ذكر ما أمروا به في كتبهم فقال : .

5 - وما أمروا { يعني هؤلاء الكفار } { إلا ليعبدوا } { يعني إلا أن يعبدوا } { مخلصين له الدين } قال ابن عباس : ما أمروا في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص في العبادة { موحدين } { حنفاء } { مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام } { وقيموا الصلاة } { المكتوبة في أوقاتها } { ويؤتوا الزكاة } عند محلها { وذلك } الذي أمروا به { دين القيمة } أي الملة والشريعة المستقيمة أضاف الدين إلى القيمة وهي نعتة لاختلاف اللفظين وأنت { القيمة } ردا بها إلى الملة .

وقيل : الهاء فيه للمبالغة وقيل : { القيمة } هي الكتب التي جرى ذكرها أي وذلك دين الكتب القيمة فيما تدعو إليه وتأممر به كما قال : { وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه } (البقرة - 213) .

قال النضر بن شميل : سألت الخليل بن أحمد عن قوله : { وذلك دين القيمة } ؟ فقال : { القيمة } : جميع القيم والقيم والقائم واحد ومجاز الآية : وذلك دين القائمين { بالتوحيد